منهج السيد البروجَوردي في كتاب ((جامع أحاديث الشيعة))

الباحثة

فاطمة ناظم معتوق الشمرتي

جامعة الكوفة – كلية الفقه

Al Brojerdi approach in "collection of Ahadeeth Al Shia" book

Researcher

Fatima Nathem Maatoq Al shemirty

Fatema112022@yahoo.coom

الملخّص :

أن هذا البحث يدور حول منهج السيد البروجوردي في كتاب جامع احاديث الشيعة وكذلك سبب تأليف السيد للكتاب إذ ان الهدف من ذلك كان من أجل سد خلل حدث في كتب الحديث وعلى وجهة الخصوص كتاب وسائل الشيعة إذ كان يرى السيد ان عملية التقطيع التي قام بها صاحب الوسائل قد ضيعت الكثير من القرائن التي يستفاد منها في عملية الإستنباط ،الأمر الذي دفع السيد الى إتباع منهجيه مغايرة أذ عمد السيد الى ذكر الحديث كاملاً في الأبواب وكذلك ذكر اسم الكتاب فضلاً عن ذكر الرموز

الكلمات المفتاحية : المنهج ، علم الحديث ، السيد البروجوردي ، كتاب ، جامع احاديث الشيعة ، روايات ، سند الحديث ، متن الحديث

Abstract:

This research is about the approach of Mr. Al Brojerdi in "Collection of Ahadeeth Al Shia" and the reason of authoring this book by him. Since the aim of that was to solve a problem had happened in the narrator books especially "Wasael Al Shia" book, where he saw that the cutting process, that was made by the writer of "Wasael Al Shia", caused many wastes of peers that might be beneficially used in the Deduction process, which made the Brojerdi follow a new path by mentioning the entire saying in the doors, the name of the book and even mentioning the symbols if it.

KEY WORD: Approach, Science of the Hadith ,Mr. Al ,Brojerdi,Book,Collection of Ahadeeth Al Shia,Narration,Source of Hadtih, Boarder of Hadith

المقدمة

والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه أجمعين - لا يخفى على حضراتكم- من أن للحديث الشريف أهمية كبرى ولا سيما في عملية استنباط الحكم الشرعي إذ يعد المصدر الثاني من مصادر التشريع الإسلامي ولأجل أهميته فقد تعددت المؤلفات الحديثية واختلفت في منهجها وكان كل مرحلة من مراحلها تأخذ إبتكاراً جديداً يصب في مصلحة الحديث الى ان وصل الأمر الى السيد البورجوردي في كتابه جامع احاديث الشيعة حيث ابتكر في هذا الكتاب منهجية مغايرة تختلف عن غيرها ، وكان يرى السيد إنه بعمله هذا سوف يودي الى فائدة مهمة تخدم عملية الإستنباط، لذا فقد تناولت في هذا الكتاب منهج السيد في هذا الكتاب (جامع أحاديث الشيعة) وكان تقسيمه على الوجه الأتي ، إذ قسمت البحث على خمسة مطالب المطلب الأول حمل عنوان مفهوم المنهج ،والمطلب الثاني تحدثت فيه عن سيرة السيد الذاتية والعلمية ،اما المطلب الثالث تحدثت فيه عن سبب تأليف السيد للكتاب ، اما المطلب الرابع فتحدثت فيه عن منهج السيد في الكتاب من الناحية النظرية ، اما المطلب الخامس فقد ذكرت فيه بعض نماذج تطبيقية لمنهجية السيد في الكتاب ،ثم ذكرت أهم النتائج التي توصل اليها البحث ، مع أهم المصادر التي اعتمدتها فيه

المطلب الأول

مفهوم المنهج

المنهج لغة : هو الطريق الواضح ، أو الطريقة الواضحة ، وطريق نهج أي بين واضح ، وأنهج الطريق : وضح واستبيان ، وصار نهجاً واضحاً بيناً لأهل الفكر والنظر ، يقال : إعمل على ما نهجته لك ، ونهجت الطريق ايضاً اذا سلكته. (١)

وطرق نهجه : واضحة كالمنهج – بالفتح – والمنهاج – بالكسر – الطريق الواضح. (٢)

كما قال تعالى : ﴿لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا﴾ (٣)

المنهج اصطلاحاً : هو قواعد مؤكدة بسيطة اذا راعاها الإنسان مراعاة حقيقية كان في مأمن من ان يحسب لها صواباً ما هو خطأ. (٤) ، وهو مجموعة الاسس والقواعد التي تعتمد في استنطاق النص القرآني ، لبيان معناه والكشف عن معطياته. (٥)

فالمنهج هو الطريقة التي يقتنيها المتصدي ، والنظام الذي يتبعه بدقه ، للوصول الى الغاية المطلوبة ، وهي تحصيل المعرفة الحقة ، لان الباحث عن الحقيقة ، يجب ان يعمل في تحديد منهج دراستها ، قبل مزاولة البحث فيها ، سائراً على خطى ثابته ومرتبة معتمداً على آليات ، ومفاهيم تصل به الى مبتغاه في الكشف عن المعاني والدلالات التي تبحث عنها ، مستعيناً بالمرجعيات التي تكون القاعدة الأساسية لبحوثه ودراساته ، فضلاً عن ذلك قدرة الباحث ، وبراعته في رصد الحقائق بموضوعية ، وبفكر وقاد يظهر في اثناء عرضه للحقائق وبأسلوب علمي ممنهج. (٦)

أنواع المناهج :

١- المنهج العلمي : هو خطه منظمة لعدة عمليات ذهنية أو حسية بغية الوصول الى كشف حقيقة أو البرهنة عليها.

والمنهج العلمي قوامه الملاحظة والتجربة والموضوعية والدقة والتعبير عن المعطيات باستخدام لغة الإحصاء او الرياضيات. (٧)

٢- منهج النقد عند المحدثين : وهو الطرق التي يسلكها المحدثون في رواية الأحاديث ، والتعليق عليها ، وتصنيفها ، بحسب شروط معينة). (٨)

ونظراً لأهمية المنهج المستخدم في الدراسة فلقد ظهر علم مستقل لدراسة المناهج والمنهجية وهو علم المناهج). (٩)

المطلب الثاني

سيرة السيد البروجوردي

اولاً : السيرة الذاتية

نسبه وسلالته : هو السيد حسين بن علي ، بن أحمد ، بن علي النقي ، بن جواد ، بن مرتضى ، بن محمد الطباطبائي ، بن عبد الكريم ، بن مراد ، بن شاه اسد الله ، بن جلال الدين الامير ، بن الحسن ، بن مجد الدين ، بن قوام الدين ، بن اسماعيل بن عباد

، بن ابي المكارم ، بن عباد ، بن ابي المجد ، بن عباد ، بن حمزة ، بن طاهر ، بن علي ، بن محمد ، بن أحمد ، بن محمد ، بن أحمد ، بن ابراهيم ، الملقب بطباطبائي ، بن اسماعيل الديباج ، بن ابراهيم الغمر ، بن الحسن المثنى ، بن الإمام الحسن المجتبى بن علي بن ابي طالب (عليهم السلام) ، ثم ان ابراهيم الغمر امه فاطمة بنت الإمام ، الحسين الشهيد بن علي عليهما السلام .

فهذه السلالة الشريفة المنفوشة على لوح قبره نصاً ، تخبرنا ان نسبه اباً واماً ينتهي الى سبطي الرحمة الحسن والحسين عليهما السلام. (١٠)

وينسب السيد بما يلي :

الطباطبائي : نسبة الى ابراهيم الشهير بـ طباطبا.

والحسني : نسبة الى الإمام الحسن المجتبى (عليه السلام) من جهة الأباء.

والحسيني : نسبة الى الإمام الحسين (عليه السلام) من جهة ام ابراهيم الغمر.

والبروجوردي : نسبة الى مدينة "بروجرد" وهي المدينة التي تقع في منطقة كردستان ، في جبال غرب الجمهورية الإسلامية في ايران.

وقد ولد فيها ونشأ ، ثم عاد اليها بعد الفراغ من الدراسة ، وبقي فيها ٣٦ سنة الى ان غادرها الى قم (١٣٦٤هـ).

وهاجر الى مدينة "قم" الشهيرة ، سنة ١٣٦٤هـ ، واقام فيها حتى وفاته في ١٣٨٠ ، وقد دفن فيها. (١١)

ولادته ونشأته:

ولد سيد الطائفة اية الله العظمى السيد اغا حسين الطباطبائي البروجردي في بلدة بروجرد ، في شهر صفر عام ١٢٩٢هـ.

انهى دروس المقدمات في بروجرد ، وفي عام ١٣١٠هـ هاجر الى اصفهان ، لتكميل دروسه ، مخضر على الميرزا ابي المعالي الكلباسي ، والسيد محمد باقر درجة اي ، والسيد محمد تقي المدرس ، والمولى محمد الكاشاني ، والشيخ جهانكير القشقاني وغيرهم ، وفي عام ١٣٢٠هـ هاجر الى النجف الاشرف ، فحضر على المولى محمد كاظم الأخوند الخراساني صاحب كفاية الاصول ، وشيخ الشريعة الاصفهاني ، والسيد محمد كاظم اليزدي صاحب العروة الوثقى وغيرهم ، وفي عام ١٣٢٨هـ عاد الى بروجرد ،

وتفرغ للتحقيق والتأليف والتدريس حتى عام ١٣٦٤هـ ، وهو العام الذي قدم فيه مدينة قم المقدسة ، ليتولى شؤون الحوزات العلمية ، ومرجعية الامة ، وفي عام ١٣٨٠هـ توفي قدس الله نفسه الزكية بقم و ودفن بها في جوار السيدة فاطمة المعصومة بنت الامام موسى بن جعفر عليهم السلام وخلف اثاراً علمية قيمة في الأصول والفقه والرجال ، فسلام عليه يوم ولد ويوم عاش ويوم مات سعيداً. (١٢)

وفاته ومدفنه :

(في صباح الخميس الثالث عشر من شهر شوال سنة ثمانين وثلاثمائة والف للهجرة اعلن عن وفاة السيد البروجوردي ، بعد مرض قصير طال سعبه ايام.

وقيل في تاريخ وفاته :

قد ثلم الاسلام والدين في ❖ من كان للشريعة انسان عين مذ فقدت "مفرد" اعلامها

❖ ارخت "قد غاب الامام الحسين" ودفن عند المدخل الشرقي للمسجد الأعظم الذي اسسه في جوار الروضة المقدسة الفاطمية في مدينة قم). (١٣)

ثانياً :السيرة العلمية

(ترعرع في بروجرد مسقط رأسه ، في حجر ابيه السيد علي ابان طفولته ، كما اعتنى والده بتربيته منذ صغره عناية فائقة ، اذ عندما بلغ السابعة من عمره سنة ١٢٩٩هـ سلمه لمعلم خاص يقوم بتعليمه

وقد تدرج لدى المعلم الى ان بلغت دراسته لديه كتاب (جامع المقدمات) وقسماً من السيوطي ، وبعض ابواب المنطق ، ثم نقله والده الى مدرسة (نورنجش) الدينية ، وخصص له غرفة ، واوصى معلمه بالأشراف على تحصيله). (١٤)

(وفي ١٣١٠هـ هاجر الى اصفهان لتكميل دروسه – اذ كان فيها يوم ذاك من حملة العلم وابطاله عدد لا يستهان به – فحضر على الميرزا ابي المعالي الكلباسي ، والسيد محمد باقر الدرجة اي ، والسيد محمد تقي المدرس ، والمولى محمد الكاشاني ، والشيخ جهاتكير خان القشقائي ، وغيرهم.

وقضى في اصفهان قرب عشر سنين ، حتى اتقن السطوح وتقدم على اقرانه وزملائه ، واشتغل بتدريس (قوانين الاصول) برهة ، استفاد منه خلالها بعض الطلاب.

اقام السيد البروجوردي في مدرسة الصدر ، التي لا زالت مركز لحوزة العلمية في تلك المدينة الكبيرة.ولقد نقل الشيخ المنتظري عن سيدنا المترجم له انه قال : لما كنت مقيماً بأصفهان حرم علي الاستاذة التقليد ولأجل ان امتهن نفسي لأعرف قدرتي الاجتهادية بدأت بتدريس خارج كتاب (القوانين) وكتاب (رياض المسائل) ، وكنت اكتب آنذاك آرائي في حاشية الكتاب). (١٥)

(وفي سنة ١٣١٤ استقدمه والده الى بروجرد حيث زوجه ومكث مدة قليلة مسقط رأسه ثم عاد الى اصفهان لاستئناف الدراسة بقي فيها مدة خمس سنوات محصلاً العلم.

وقد درسه الفقه والإصول والفلسفة والرياضيات في أصفهان على اساتذة معروفين وفي عام ١٣١٩ استدعاه والده الى مسقط رأسه مرة اخرى واوفده الى النجف لاستكمال دراسته فيها. وقد كان المترجم آنذاك قد بلغ السابعة من عمره تتلمذ على يد الغلامة الخراساني المتوفى سنة ١٣٣٠ صاحب كفاية الاصول ، مدة عشر سنوات ، مترددا ايضاً على درس شيخ الشريعة الاصفهاني.

واصبح نتيجة استمراره في طلب العلم وتحقيقه ودقة عمقه في المسائل الفقهية والاصولية من ابرز تلاميذه هذين الاستاذين ومن المقربين اليهما وخاصة العلامة الخراساني. ونال المترجم من اساتذته اجازة الاجتهاد ومن خلال مدة حضوره درس استاذه الخراساني الف كتاب حاشيته كفاية الاصول.

هذا وقد اشترك في درس السيد محمد كاظم اليزدي مؤلف العروة الوثقى ايام اقامته في النجف.

وفي اواخر سنة ١٣٢٨ عاد الى بروجرد ، وبعد ستة اشهر من وصوله توفي والده فحال ذلك بينه وبين رغبة استاذه العلامة الخراساني في العودة الى النجف.

وقد اصبح المترجم في بروجَرد الرئيس الاعلى للأسرة الطباطبائية والمرجع الاكبر للشؤون الدينية فيها والقسم الغربي من ايران.

استغرقت مدة مكوثه في مسقط رأسه هذه المدة ٣٣ سنة قائماً فيها بإدارة مدرسته العلمية الدينية واماماً لبعض المساجد الكبرى ومنها مسجد اجداده العظام في بروجرد واصبحت لديه حلقة علمية يدرس فيها يومياً اكثر مائتي طالب ، كما انه استطاع خلال

هذه المدة ان يؤلف بعض مصنفاته ، وقد تخرج على يده في بروجرد كثير من رجال الفضل والعلم ، واستطاع في هذه المرحلة تحشية كتاب العروة الوثقى للسيد محمد كاظم اليزدي وهي اول حاشية للكتاب المذكور. (١٦)

مؤلفاته:

لقد تجاوزت مؤلفاته العشرين في مختلف العلوم الدينية والفقه و الإصول والرجال وقد طبع بعضها واكثرها لا زال مخطوطاً وهي :

١- حاشية على كفاية الأخوند الخراساني في الإصول .

٢- حاشية على نهاية الشيخ .

٣- كتاب كبير في الفقه من اول الطهارة الى الديات وهو من امهات كتبه.

٤- حواشيه ومستدركاته على فهرست الشيخ منتخب الدين الرازي وهو كتاب يدل على سعة اطلاع المترجم في الرجال .

٥- حواشيه على كتاب المبسوط للشيخ الطوسي .

٦- رسالة في التحقيق عن اسانيد الصحيفة السجادية . وفيها على اعتراضات البعض بشأن هذه الاسانيد. وذكر المترجم سلسلة اجازاته في هذه الرسالة .

٧- تجديد اسانيد الكافي .

٨- اسانيد كتاب التهذيب .

٩- كتاب بيوت الشيعة الذي يبحث فيه عن الاسر الشيعية العلمية والدينية .

١٠- اسانيد كتاب من لا يحضره الفقيه .

١١- اسانيد رجال الكشي .

١٢- اسانيد الاستبصار .

١٣- اسانيد كتاب الأمالي .

١٤- تجديد اسانيد كتاب علل الشرائع .

١٥- اسانيد كتاب خصال الشيخ الصدوق .

١٦- تجديد فهرست الشيخ .

١٧- تجديد رجال النجاشي .

١٨- اصلاح ومستدرك رجال الشيخ .

١٩- رسالته العلمية .

٢٠- كتاب في الرجال ثلاثة مجلدات باسم الطبقات .

الى غيرها من الرسائل والحواشي التي لم تخرج بعد الى عالم التبيض ، كما ان بعض المسودات من مؤلفاته قد فقدت منه اثناء تنقلاته لا سيما في هجرته الاخيرة من بروجرد الى قم). (١٧)

وقد عثرت له قدس سره على مؤلفات اخرى ومنها :

الاثار المنظومة .

بيوت الشيعة

التذكرة

الحاشية على عمدة المطالب

جامع احاديث الشيعة

مستدرك الفهرست لـ منتجب الدين. (١٨) ، الى غير ذلك الكثير من المؤلفات.

لقد قبض الله في عصرنا للعلم واهله ، الإمام الأكبر سيدنا الاستاذ البورجوردي من اسرة عريقة في العلم والشرف والفضائل فقام بعمل ايجابي كبير فني الحديث والرجال يليق بان يعد ثروة في تاريخ هذين العلمين.

فهذا الامام مع تضلعه في الفقه والإصول وسائر العلوم الإسلامية على المستوى العالي ، والذي نال به زعامة الشيعة وامامة الطائفة ، وقد صرف شطراً كبيراً من عمره في علمي الرجال والحديث ، فجاء فيهما ببديع ، واصبح حلقة ملحوظة من حلقات النشوء والتطور في هذين المجالين (١٩)

المطلب الثالث

سبب تأليف كتاب جامع أحاديث الشيعة

سبب تدوين وتأليف هذا الكتاب ، اورد هنا ما فصله آية الله الأستاذي نقلاً عن أحد تلاميذه سيدنا المترجم له ، وهو من الذين قد أسهم في تدوين وتأليف هذا الكتاب ، قال :

في عام ١٣٧٠ هجرية قمرية ، وفي يوم من الأيام ، وفي اثناء الدرس ، قرأ السيد حديثاً من كتاب وسائل الشيعة ، وكان الشيخ الحر العاملي قد قطع هذا الحديث ، ووزعه في عدة ابواب ، وبهذه المناسبة قال :

" ان المرحوم الشيخ الحر العاملي قد أتعب نفسه كثيراً في تأليف هذا الكتاب وسهل العمل للمجتهد المستنبط ، ونحن يجب علينا ان نتابع هذه الجهود ، ونكمل هذا العمل "

ثم قال :

" هناك نواقص في هذا الكتاب قد طرأت عليه نتيجة لتقطيع الأحاديث وما شاكل ، ولو رفعناها لتطورت عملية الاستنباط والاجتهاد بشكل افضل " والنواقص هي كما يلي:

١- في كتاب الوسائل ، وبسبب تقطيع الأحاديث ، قد تكرر سند الحديث اكثر من مرة ، فعلى سبيل المثال ، لو تقطع الحديث الواحد الى خمسة اجزاء ، ووزعت هذه الأجزاء في خمسة أبواب ، لتكرر السند خمس مرات.

٢- هناك حديث يتضمن سنده اكثر من طريق ، وفي عملية التقطيع كانت الحاجة ان تتكرر هذه الطرق اكثر من مرة ، لكن في الوسائل اقتصر على طريق واحد ، ولهذا لم يعرف المراجع ان لهذا الحديث اكثر من طريق.

٣- وبسبب تقطيع الأحاديث ، قد فرق بين صدر الحديث وذيله ، مع العلم ان صدر الحديث قد يساعد في معرفة دلالة الذيل ، او الذيل قد يساعد في فهم دلالة الصدر ، وان عدم وقوف المستنبط على تمام الحديث قد يؤدي الى عدم فهم معنى الواقعي للحديث ، فيصح الافتاء ناقصاً.

٤- ان تقطيع الأحاديث قد سبب في كثرة ابواب الكتاب والعناوين ، مع العلم انه هناك مسائل لا ينبغي ان يعقد لها اكثر من باب او بابين ، لكن في الوسائل قد ذكر للمسألة الواحدة عشرة الى خمسة عشرة باباً ، وهذا سبب ان الفقيه لا يتمكن من الحصول على الحكم بسهولة.

٥- ومع ان المرحوم الشيخ الحر العاملي قد قطع الأحاديث ، وبهذه العملية تمكن من ذكر جميع احاديث الباب ي محل واحد ، ولكن مع ذلك لم يذكر جميع احاديث الفرع الواحد - في تمام الفروع – في باب واحد.

٦- ان احد الاسباب التي دفعت صاحب الوسائل الى تقطيع الاحاديث هو انه اراد ان يقلل من الاشارة الى الابواب الاخرى ، في حين ان كثرة هكذا اشارات شريطة ان تكون بينة وواضحة اقل ضرراً من التقطيع ، بل لا تضر أصلاً .

هذه الموارد هي النواقص التي طرأت على الكتاب نتيجة لتقطيع الاحاديث.

٧- ان تكثير الابواب وتكرر الاسانيد قد زاد في حجم الكتاب ، مع ان المفروض على المؤلف ان يقلل من حجم الكتاب.

٨- ان جميع ما يقلل من حجم الكتاب يجب ان يؤخذ بعين الاعتبار ، وعلى سبيل المثال : يجب ان يختار لاسم الكتاب الذي ينقل عنه ولاسم مؤلفه رمزاً يدل عليه ، كما فعله الفيض الكاشاني رحمه الله في كتاب الوافي ، فانه رحمه الله قد رمز لعبارة " محمد بن يعقوب الكليني " بـ " كا " ولعبارة " محمد بن الحسن الطوسي " بـ " بب " او " صا " ، ولعبارة " محمد بن علي بن الحسين بن بابوية القمي " بـ " فيه "

.٩- كما ان الكتب الاربعة تمتاز على غيرها بانها اكثر اعتماداً عند الفقهاء من غيرها ، كذلك احاديث هذه الكتب يجب ان تمتاز على احاديث غير هذه الكتب ، وذلك بان تذكر اولاً في اوائل الابواب ثم تذكر ذيلها احاديث سائر الكتب التي هي مثل او نحو احاديث الكتب الاربعة.

١٠- تزويد كتاب الوسائل ببعض الاحاديث التي جاءت في مستدرك الوسائل للمحدث النوري.

١١- لو كان من المصلحة تذكر روايات اهل السنة ايضاً ذيل كل باب بعنوان هوامش ، كي يعرف ان بضاعتهم في السنة والحديث قليلة.

١٢- يصدر الكتاب بمقدمة تتضمن حديث الثقلين ، وقد رواه العامة ، وجاء ايضاً في المسند من روايات الائمة الاثني عشر المنتهية الى الرسول الاعظم ((ﷺ)) ، والاستدلال به على ان جميع روايات الشيعة هي سنة نبويه ، يجب الاخذ والعمل بها ، وهذا فرض على جميع المسلمين ، حتى على من لم يؤمن ، بإمامة الائمة الاطهار عليهم السلام [٢٠]

المطلب الرابع

منهج السيد البروجوردي في الكتاب

الاول : ذكر الآيات المربوطة بالباب قبل أحاديثه مرتبة بترتيب السور والآيات .

الثاني : ضبط جميع ما أخرجه صاحب الوسائل وما استدركه صاحب المستدرك رضوان الله تعالى عليهما عدا ما نقل عن مصباح الشريعة وما لا مساس له بالأحكام نعم مضافاً الى احاديث الكتابين قد اوردنا في بعض الابواب من الروايات المربوطة بها ما عثرنا عليه من دون ان نلتزم استقصائها كلها.

الثالث : الأحاديث المذكورة في الكتاب ان كان اصلها موجوداً عندنا نقلناها منه والا أخرجناها من المستدرك والوسائل.

الرابع : تعيين مواضع الروايات في مصادرها الأولية بذكر ارقام الصفحات من الكتب المطبوعة.

الخامس : ضبط الحديث بعين الالفاظ التي تكون الاصل من دون تلخيص وتبديل في السند والمتن خلافاً للوافي والوسائل والمستدرك نعم اسقطنا بعضاً قليلاً مما في اسناد آمالي الشيخين او الصدوق مما لا ربط له بالمعنى المقصود مثل سنة اخذ الحديث او محله او من حضر في مجلسه.

السادس : ذكر الكتب المنقول عنها الحديث في ابتداء السطر من دون الاكتفاء بالعلامة والرمز الا في الكتب الاربعة والوسائل المستدرك لكثرة الحاجة الى ذكرها فأنها هي العمدة ولأنها لا تلتبس بغيرها لكونها معروفة فجعلنا

علامة الكافي (كا) ومن لا يحضره الفقيه (فقيه) والتهذيب (يب) والاستبصار (صا) والوسائل (ئل) والمستدرك (ك).

السابع : عدم تكرار سند الرواية اللاحقة اذا كان متحداً مع السابقة كلا او صدراً بل اشرنا اليه بقولنا (بهذا الاسناد).

الثامن : عدم تكرار الحديث الواحد ان كان في كتب متعددة او في كتابين او في كتاب واحد في موضوعين بل ان كان متحداً في الجميع متناص ومسنداً ذكرناه مرة واحدة بعد ذكر الكتب المنقول عنها او علاماتها مع تعيين مواضعه.

التاسع : عدم تقطيع الأحاديث في الابواب المختلفة لئلا يوجب الاخلال بما هو المقصود من الرواية خصوصاً من الكتب الأربعة الا الأحاديث المطولة المتضمنة لمسائل متعددة مثل حديث وصية النبي (ﷺ).

العاشر : عدم تكرار اسانيد الأحاديث المقطعة في ابواب متعددة مثل سند حديث وصية النبي (ﷺ) وحديث الأربعمائة وعلل الأحكام وغيرها بل اوردناها مرة واحدة في باب واشرنا اليها من غيره الا ما نقل في الجعفرية عن علي بن جعفر فان جميع ما فيه عنه بسند واحد واوردناه في الباب الأول من ابواب المياه ولم نشر اليه من سائر الابواب اختصاراً.

الحادي عشر : عدم تكرار الحديث المتضمن للحكمين او الاحكام فيما يناسبه من الابواب المختلفة بل ايراده فيما هو الانسب والاشارة اليه في غيره.

الثاني عشر : الإشارات في الباب بعد إيراد جميع احاديثه الى ما يدل عليه من اخبار سائر الابواب وبذلنا الجهد في استقصائها وضبطها على ما تيسر لنا فهمه وتبين لنا علمه ولم نكتف فيها بالإجمال بل مضافاً الى ذكر راوي الحديث وتعيين عدده وبابه وجماعة ابوابه خصصنا بالذكر لفظ ما دل على الباب ان كان قصيراً وما استفدنا منه ان كان طويلاً

هذا اذا لم يدل عليه جميع احاديث الباب المشار اليه او اكثرها او كثير منها والا اشرنا اليها بقولنا.

الثالث عشر : رعاية ارتباط الأحاديث الواردة في كل باب ومناسبتها واستقصائها مهما امكن بحيث لا يورد في الباب ما ليس بمربوط به ولا يسقط عنه ما هو المرتبط به .

الرابع عشر : ايراد الأحاديث في كل باب على نسق خاص مثل الابتداء بالمفتن بها ثم بما يعارضه او بالعموم ثم بما يخصصه او بالمطلق بما يقيده ومراعاة الترتيب بين ما كان منها متحداً مضموناً او مشابهاً لفظاً او مشتركاً في الراوي الاخر وغير ذلك مما لا يخفى على الناظر.

الخامس عشر : عدم انعقاد ابواب متعددة لموضوع واحد او مسألة واحدة وحفظ عنوان كل موضوع او مسألة وردت فيه الرواية.

السادس عشر : إحصاء الإحاديث من اول السطر الا ما يكون مثل حديث السابق او نحوه .

السابع عشر : رعاية النظم والمناسبة في تبويب الابواب وترتيبها بحيث انه لا يقدم باب على باب ولا جماعة ابواب على جماعة ابواب الا لنقدم حكمة او نقدم عملة شرعاً كتقديم باب غل الوجه على باب غل اليد.

الثامن عشر : ذكر الوجوه التي ذكرها الشيخ ره في الجمع بين الأخبار المتعارضة غالباً وكذا ما حمل عليه بعض الاخبار النادرة .

التاسع عشر : اصلاح ما علم من خلل الواقع في الإسناد او المتون والتشبيه على الموارد المشتبهة كموارد اشتباه فتوى الصدوق ره بالرواية ومراجع الضمائر المشكوكة وذكر معاني اللغات الغربية وبيان بعض الاحاديث المجملة.

العشرون : إيراد الأحاديث الواردة في السنن والآداب والاخلاق مثل ما ورد في الادعية والاذكار وقراءة القران والملابس والمساكن والحمام وجماد النفس والعشرة في مجلد مخصوص من دون تفريقها في المجلدات المختلفة.

الحادي والعشرون : إيراد مقدمة وجيزة مفيدة في علم الحديث ووجود التمسك بالكتاب والعترة الطاهرة المعصومة على المسلمين كافة صوناً عن الضلالة والهلاك وذكر الاحاديث المربوطة بأصول الفقه وما يناسبها في اوائل المجلد الاول.

الثاني والعشرون : التصحيح الكامل ومقابلة الأحاديث مع النسخ الاصلية مراراً الى ان حصل لنا الاطمئنان بصحة ما في الكتاب وخلوه عن الغلط ثم لاحظناه بعد الطبع فصححنا ما فيه من الاغلاط وضبطناها في آخر الكتاب.

واما ما اخرجناه عنها الحديث من النسخ الأصلية فالأربعة منها التي هي مدار الإستنباط وعمدة مأخذ الكتاب كانت عندنا من كل واحد منها نسخ مخطوطة عتيقة مصحح عليها اثر التصحيح في كثير من صفحاتها بلفظ بلغ.

مقابلة او قرائه او سماعاً او درساً تحقيقياً وتدقيقياً مع اجازات من الشيوخ والاكابر مزينه بخواتم الاساتذة والاعاظم وامضائهم.

واما غير الأربعة منها فلم تكن مخطوطة مصححه عليها اثر التصحيح كما ينبغي وكان الوسائل المستدرك اصح واضبط من بعضها فلذا قد قابلنا الاحاديث بها ايضاً.

الثالث والعشرون : ذكر مآخذ الكتب واصحابها وسنة طبع ما اثبتنا ارقام صفحاتها لتأكد الوثوق والإعتماد ولتسهيل الإطلاع لمن اراد ان يراجعها). [٢١]

المطلب الخامس

نماذج تطبيقية

(١٨٩ (٧٨) فقيه ١٣٢ ج٤ محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن ابيه عن يحيى بن ابي القاسم عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلام قال: قال رسول الله (ﷺ) اللائمة من بعدي اثنا عشر اولهم علي بن أبي طالب وآخرهم القائم فهم خلفائي واوصيائي واوليائي وحجج الله على امتي بعدي المقر بهم مؤمن والمنكر لهم كافر.

١٩١ (٨٠) تفسير القمي ٤٢٥ ج٢ – في قوله تعالى : ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى﴾ اخبرنا احمد بن ادريس قال حدثنا محمد بن عبد الجبار عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن محمد بن مسلم قال سألت ابا جعفر (عليه السلام) عن قول الله ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى﴾ (الى ان قال) قال : " والنهار اذا تجلى " قال النهار هو القائم منا اهل البيت اذا قام غلب دولة الباطل والقرآن ضرب فيه الأمثال للناس وخاطب الله نبيه به .

١٩٢ (٨١) كافي ٦١ج١ – عدة من اصحابنا عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن النعمان عن اسماعيل بن جبار عن ابي عبد الله (عليه السلام) قال كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم وخير ما بعدكم وفصل ما بينكم ونحن نعلمه.

١٩٣ (٨٢) مستدرك ٣٣٤ج١٧ – العياشي في تفسيره عم مرازم قال سمعت ابا عبد الله (عليه السلام) يقول انا اهل بيت لم يزل الله يبعث فينا من يعلّم كتابه من أوله الى أخره). (٢٢)

(٢٤٦ (١٣٥) صفات الشيعة للصدوق ٤٥٥١ – حدثنا ابي رصن قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن الرضا ((عليه السلام)) قال: (الشيعة المسلمون لأمرنا الآخذون بقولنا المخالفون لأعدائنا فمن لم يكن كذلك فليس منا).

٢٥١ (١٤٠) وسائل ٥١ ج١٨ – العياشي في تفسيره عن العباس بن هلال عن الرضا (عليه السلام) في حديث ان الصادق (عليه السلام) قال انا من الذين قال الله " اولئك الذين هدى الله فبهديهم افتده سل عما شئت.

٢٥٤ (١٤٣) رجال الكشي ١٥ – طاهر بن عيسى الوراق الكشي قال حدثني ابو سعيد جعفر بن احمد بن ايوب التاجر السمرقندي قال حدثني علي بن محمد بن شجاع عن ابي العباس احمد بن حماد المروزي عن الصادق (عليه السلام) انه قال في الحديث الذي ادى فيه ان سليمان كان محدثاً قال انه كان محدثاً عن امامه لا عن ربه لأنه لا يحدث عن الله عز وجل الا الحجة.

٢٥٦ (١٤٥) تهذيب ٢٩٢ ج٦ – محمد بن احمد بن يحيى عن عبد الله بن احمد الرازي عن بكر بن صالح عن ابن ابي عمير عن نوح بن دراج قال قلت لابن ابي ليلى

اكنت تاركاً قولاً قلته او قضاء قضيته لقول احد قال لا الا رجل واحد قلت من هو قال جعفر بن محمد). (٢٣)

(٢٩٢ (١٨١) بصائر الدرجات ٤٠ – حدثنا احمد بن موسى عن الحسن بن موسى الخشاب عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله (عليه السلام) في قول الله تعالى : " فاسألوا " الآية قال الذكر محمد (صلى الله عليه وآله) ونحن اهله ونحن المسؤولون). (٢٤)

نتائج البحث

١- ان تأليف كتاب جامع احاديث الشيعة كان من لجنة اشرف عليها اغا حسين بروجوردي وان السيد البروجوردي لم يستطيع تأليف كل الكاتب جامع احاديث الشيعة وذلك قد وافا السيد الجيل الاجل قبل ان يكمل المشروع وقد قام ابنه السيد محمد حسين بإكمال تأليف الكتاب وايضاً قد وافاه الاجل الى ان قام السيد ابو القاسم الخوئي رحمة الله وطبعه على نسخ صغيرة مرتبة على الحروف وبعدها قام احد افراد اللجنة وطبعة واخرجه وهو الشيخ اسماعيل الملايري ولا يزال يتابع العمل عليه .

٢- ان الغرض من تأليفه هو سد الخلل الذي طال الكتب الحديثة وبالخصوص كتاب وسائل الشيعة والذي كان سببه تقطيع الحديث حيث ان السيد كان يرى ان في ذلك التقطيع ضاعت مجموعة من الفوائد التي يستفاد منها في الحديث اهمها علمية الاستنباط .

٣- لقد سلك السيد في كتابه منهجاً رائعاً لا نجده في جميع الكتب فعلى سبيل المثال كان يذكر الكتب المنقول منها الحديث في ابتداء السطر من دون الاكتفاء بالرمز وكذلك التزم بعدم تقطيع الحديث على الابواب المختلفة حتى لا يؤدي ذلك الى خلل .

هوامش البحث

١ – جامع احاديث الشيعة ، م١ ، ص٢٠٨ – ٢٠٩

٢- ابن منظور ، ابو الفضل جمال الدين بن محمد بن مكرم ، لسان العرب ، ص١٤٣ ، مادة نهج .

٣- الزبيدي ، مرتضى ، تاج العروس من جواهر القاموس ، ، ج٥ ، ص١٩٦ .

٤ – سورة المائدة : اية ٤٨ .

٥ - ينظر : مراد وهبة ويوسف كرم ، المعجم الفلسفي ، ص٢٣١ .
٦ - علي رمضان ، منهج التفسير عند الشيخ البلاغي ، مجلة قضايا اسلامية (فكرية تصدرها مؤسسة الرسول الاعظم) ، العدد ٢ .
٧ - زينب خضير بوها ن القريشي ، تجديد المنه الحديث الشريف عند السيد البروجوردي ، رسالة دكتوراه ، جامعة الكوفة ، ١٤٣٤هـ ، ص٤ .
٨ - العيسوي ، عبد الرحمن محمد ، مناهج البحث العلمي في الفكر الاسلامي والفكر الحديث ، ص١٤ .
٩ - علي نايف بقاعي ، مناهج المحدثين العامة والخاصة، ص٢٠ .
١٠ - مناهج البحث العلمي في الفكر الاسلامي والفكر الحديث ، ص١٣ .
١١ - اقائي ، سيد جلال الدين مير ، حياة الامام البروجوردي ، ص٢٥ .
١٢ - الجلالي ، محمد رضا الحسيني ، المنهج الرجالي والعمل الرائد في الموسوعة الرجالية لسيد الطائفة اية الله العظمة البروجوردي ، ص١٦ .
١٣ - اسانيد كتاب الكافي ، تعليق : اغا حسين البروجوردي مؤسسة اية الله العظمى البروجوردي، م١ ، ص١٣ – ١٤ .
١٤ - الجلالي ، المنهج الرجالي والعمل الرائد في الموسوعة الرجالية للسيد البروجوردي ، ص٥٣ .
١٥ - النجفي ، محمود درياب ، حياة سيد الطائفة ، ص٩ .
١٦ - ينظر : زينب خضير برهان القريشي ، تجديد منهج الحديث الشريف عند السيد البروجوردي ، رسالة دكتوراه ، جامعة الكوفة ، ١٤٣٤هـ ، ص٢٥ – ٢٦ .
١٧ - ينظر : الامين ، اعيان الشيعة ، ج٦ ، ص٩٢ – ٩٣ .
١٨ - ينظر : الامين ، محسن ، اعيان الشيعة ، ج٦، ص٩٤ .
١٩ - ينظر : النجفي ، محمود درياب ، حياة سيد الطائفة اية الله العظمى السيد اغا حسين الطباطبائي البروجوردي ، ص١٤٧ – ١٦٠ .
٢٠- مير اقائي ، سيد جلال الدين ، حياة الامام البروجوردي ، ص١٠٣ .
٢١- محمود درياب النجفي ، حياة سيد الطائفة ، ص١٤٨ – ١٥١ .
٢٢ - ينظر : الملايري ، الشيخ اسماعيل المعزي ، جامع احاديث الشيعة في احكام الشريعة ، م١ ص١٣ – ٢٠ .
٢٣ - جامع احاديث الشيعة ، م١ ، ص٢٣٠ – ٢٣٣ .

٢٤ - المصدر نفسه ، ص٢٣٥ .

قائمة المصادر و المراجع

١- القران الكريم .

٢- اعيان الشيعة ، محسن الامين ، تح : حسن الامين .

٣- اسانيد كتاب الكافي ، تعليق : اغا حسين بروجوردي ، تخريج : محمود درياب النجفي ، الناشر : مؤسسة اية الله البروجوردي ، ط١ ، ت . ط ١٣٨٥ ، م . ط قم – ايران .

٤- تاج العروس من جواهر القاموس ، مرتضى الزبيدي ، الناشر : دار مكتبة الحياة ، م . ط بيروت – لبنان .

٥- جامع احاديث الشيعة ، اسماعيل المعزي الملايري ، الناشر : المؤلف ، ت . ط ١٤١٣هـ ، م . ط قم – ايران .٦- حياة الامام البروجوردي ، سيد جلال الدين ميراقائي ، الناشر : المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الاسلامية ، ط١ ، ت . ط ١٤٢١هـ .

٧- حياة سيد الطائفة اية الله العظمى السيد اغا حسين الطباطبائي البروجوردي ، الناشر : مؤسسة اية الله العظمى البروجوردي ، ط١ ، ت . ط ١٣٨٥هـ ، محمود درياب النجفي .

٨- تجديد منهج الحديث الشريف عند السيد البروجوردي ، زينب خضير برهان القريشي ، رسالة دكتوراه ، جامعة الكوفة ، ت . ط ١٤٣٤هـ .

٩- لسان العرب ، ابن منظور ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ، الناشر : دار احياء التراث العربي ، ت . ط ١٤١٦هـ ، م . ط بيروت – لبنان .

١٠- منهاج البحث العلمي في الفكر الاسلامي والفكر الحديث ، عبد الرحمن محمد العبدي ، الناشر : دار الراتب الجامعية ، ت . ط ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م .

١١- منهج التفسير عند الشيخ البلاغي ، علي رمضان ، مجلة قضايا اسلامية فكرية تصدرها مؤسسة الرسول الاعظم ، العدد ٢ .

١٢- المعجم الفلسفي ، مراد وهبة ويوسف كرم ، الناشر : دار الثقافة الجديدة ، ط٢ ، ت . ط ١٩٧١م ، م . ط بيروت – لبنان .

١٣- مناهج المحدثين العامة والخاصة ، علي نايف بقاعي ، الناشر : دار البشائر الاسلامية ، ط١ ، ت . ط ٢٠٠٣م ، م . ط بيروت – لبنان .

١٤- المنهج الرجالي والعمل الرائد في الموسوعة الرجالية لسيد الطائفة اية الله العظمى البروجوردي ، محمد رضا الحسيني الجلالي ، الناشر : مركز الابحاث والدراسات الاسلامية ، ط١ ، ت . ط ١٤٢٠هـ ، م . ط قم – ايران .